**المطلب الثالث : عدد التكبيرات في صلاة الجنائز .**

**أولاً : رأي الشيخ المباركفوري ـ رحمه الله ـ في المسألة :**

**قال ـ رحمه الله ـ :** " والراجح عندي أنه لا ينبغي أن يزاد على أربع , لأن فيه خروجاً من الخلاف , ولأن ذلك هو الغالب من فعله صلى الله عليه وسلم "([[1]](#footnote-2))**.**

**ثانياً : أقوال العلماء في المسألة :**

اختلف الصحابة في الصدر الأول في عدد التكبيرات في صلاة الجنازة , فذهب عامة الصحابة إلى أنه أربع تكبيرات , وذهب طائفة منهم عبد الله بن مسعود ([[2]](#footnote-3)), وزيد بن أرقم ([[3]](#footnote-4)) ـ رضي الله عنهما ـ إلى أنها خمس تكبيرات , ثم انعقد الإجماع بعد ذلك في زمان عمر ـ رضي الله عنه ـ على أنها أربع تكبيرات , فعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : " قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مختلفون , فمنهم يقول : كبر النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً , ومنهم من يقول خمساً , وآخرون يقولون : سبعاً , فلما كان عمر جمع الصحابة , فقال لهم : انظروا أمراً تجتمعون عليه فأجمع أمرهم على أربع تكبيرات ". ([[4]](#footnote-5)) وممن نقل الإجماع الإمام النووي في المجموع ([[5]](#footnote-6)), وابن عبر البر في الاستذكار ([[6]](#footnote-7)) , وابن المنذر في الأوسط ([[7]](#footnote-8)), وابن حجر في فتح الباري ([[8]](#footnote-9)), وابن رشد في بداية المجتهد ([[9]](#footnote-10)), والشوكاني في نيل الأوطار ([[10]](#footnote-11)) .

1. () انظر : مرعاة المفاتيح ( 5 / 379 ) . [↑](#footnote-ref-2)
2. () عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنه صلى على جنازة رجل من بني أسد فكبر أربعاً . رواه ابن المنذر في الأوسط (5/432) . [↑](#footnote-ref-3)
3. () عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان زيد بن أرقم يكبر على جنائزنا أربعاً ,إنه كبر خمساً على جنازة فسألته فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها " رواه مسلم في صحيحه , في كتاب الجنائز , باب الصلاة على القبر (2/659) برقم (957) . [↑](#footnote-ref-4)
4. () أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار , باب التكبير على الجنائز كم هو ؟ (1/495) [↑](#footnote-ref-5)
5. () انظر : المجموع (5/230) . [↑](#footnote-ref-6)
6. () انظر : الاستذكار (8/241) . [↑](#footnote-ref-7)
7. () انظر : الأوسط( 5/435) . [↑](#footnote-ref-8)
8. () انظر : فتح الباري (3/241) . [↑](#footnote-ref-9)
9. () انظر : بداية المجتهد (1/537) . [↑](#footnote-ref-10)
10. () انظر : نيل الأوطار ( 7/349) . [↑](#footnote-ref-11)